

الاستئذان وأهميته في تنمية المجتمع الإسلامي  
دراسة تفسيرية موضوعية

صالحة جي أونوج

كلية أصول الدين  
جامعة السلطان الشريف علي الإسلامي  
سلطنة بروناي دار السلام

٢٠١٣/٥١٤٣٤ م

الاستئذان وأهميته في تنمية المجتمع الإسلامي  
دراسة تفسيرية موضوعية

صالحة جي أوبونج

كلية أصول الدين  
جامعة السلطان الشريف علي الإسلامي  
سلطنة بروناي دار السلام

٢٠١٣/هـ١٤٣٤م

الاستئذان وأهميته في تنمية المجتمع الإسلامي  
دراسة تفسيرية موضوعية

صالحة جي أوبونج

09B0075

بحث مقدّم لا على درجة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة  
البكالوريوس في التفسير والحديث

كلية أصول الدين

جامعة السلطان الشريف علي الإسلامي

سلطنة بروناي دار السلام

١٢ جمادي الأخير ١٤٣٤ هـ / ٢٣ إبريل ٢٠١٣ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

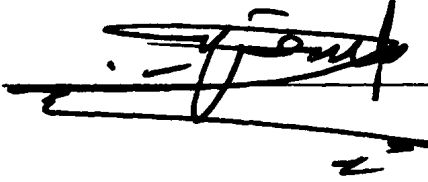
## الإشراف

الاستئذان وأهميته في تنمية المجتمع الإسلامي  
دراسة تفسيرية موضوعية


صالحة جى أبونج

09B0075

المشرف: السيد عبد الحميد علي المهدي

التوقيع:  التاريخ: 29 يونيو 2013


عميد الكلية: الأستاذ المشارك الدكتور أرمان بن حاج أسمد.

التوقيع:  التاريخ: 6 يوليو 2013  
DEKAN  
FAKULTI USULUDDIN

## إقرار

بسم الله الرحمن الرحيم

إنني أقر وأعترف أن هذا البحث العلمي من عملي وجهدي الشخصي، أما المقتطفات والاقتراسات فلقد أشرت إلى مصادرها في هامش البحث.

التوقيع : 

الإسم : صالحة جئ أبونج

رقم التسجيل : 09B0075

تاريخ التسليم : ١٢ جمادي الأخير ١٤٣٤ هـ / ٢٣ إبريل ٢٠١٣ م

## إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع © ٢٠١٣ م لصاحبة جى أوبونج

### الاستئذان وأهميته في تنمية المجتمع الإسلامي

#### دراسة تفسيرية موضوعية

لا يجوز إعادة إنتاج استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

١. يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتاباتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.

٢. يمكن لجامعة السلطان الشريف علي الإسلامية ومكنتها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو صورة آلية) لأغراض مؤسساتية وتعليمية ولكن ليس لأغراض البيع العام.

٣. مكتبة جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكنتات الجامعات ومراكز البحث العلمي الأخرى.

أكد هذا الإقرار: صاحبة جى أوبونج

١٢ جمادي الأخير ١٤٣٤ هـ / ٢٣ إبريل ٢٠١٣ م

.....

## شكر وتقدير

الحمد لله والشكر لله رب العالمين، وأصلي وأسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد.. فأني أحمد الله عزوجل وأشكره على إنعامه على نعم جزيلة عظيمة وفرص ذهبية ولا تعد، والتي منها الالتحاق بهذه الجامعة المباركة.

وأشكره عزوجل على تسييره وإعانتته لي في إكمال دراستي في المرحلة للجامعة الأولى، وإتمام هذا البحث الذي يمثل متطلباً ضرورياً لإتمام هذه المرحلة، فله الحمد والشكر والثناء الحسن.

كما أتقدم بالشكر الجزيل لفضيلة الدكتور (( السيد عبد الحميد علي المهدي )) المشرف على هذا للبحث، على جهوده التي بذلها في التوجيه والإشراف، وإبداء الملاحظات الدقيقة والقيمة، والتي استفدت منها كثيراً.

وإلى كل من شجعوني على مقابلتهم المستمرة، والأخذ من أوقاتهم الثمينة، فجزاهم الله عني خير الجزاء، ونفع بهم وبعلمهم سائلاً المولى أن يجعل كل ذلك في ميدان حسناتهم في يوم لا ينفع مالاً ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

وكما أتقدم بالشكر الجزيل للعاملين في مكتبة جامعة يونس، سائلاً الله تعالى أن يجزي الجميع الخير الجزاء. والله ولي التوفيق



## ملخص البحث

### الاستئذان وأهميته في تنمية المجتمع الإسلامي

#### دراسة تفسيرية موضوعية

يتناول هذا البحث موضوع الاستئذان وأهميته في تنمية المجتمع الإسلامي دراسة تفسيرية موضوعية؛ وذلك عن طريق جمع الآيات الجامعة لموضوع الاستئذان من أماكنها المتعددة في القرآن الكريم واستخراج عناصرها بعد دراسة أحوال آيات الاستئذان من كل جوانبها كسلم لوضع الخطوط العريضة لهذا البحث من خلال التفصيل والمباحث والمطالب التي قامت بدراسة آداب الاستئذان وأحكامه التي لها قدرة فعالة على رفع الأخلاق البشرية إلى مستوى عال من الذوق ومراعاة حقوق الآخرين وخصوصياتهم وخاصة عند الدخول في بيوت الآخرين مما يدل بصورة مؤكدة على أن الإسلام يهتم اهتماما بالغا بحقوق الإنسان بصرف النظر عن انتماءاته الدينية. وقد اكتشف هذا البحث من خلال الدراسة أن هناك حقوقا وآدابا لا بد من مراعاتها عند التعامل مع الفرد والأسرة والمجتمع، وإلا لن تتحقق وحدة الأمة التي ترمي إلى إقامة دولة شعارها (( بلدة طيبة ورب غفور )) .

## **ABSTRAK**

### **MEMINTA IZIN DAN KEPENTINGANNYA DALAM PEMBANGUNAN MASYARAKAT ISLAM (PENAFSIRAN SECARA TEMATIK)**

Kajian ini menyelidik tentang etika meminta izin dan kepentingannya dalam pembangunan masyarakat Islam (penafsiran secara tematik) melalui pengumpulan ayat-ayat al-Quran yang mengandungi tajuk ini yang dan mengeluarkan elemen-elemennya selepas mengkaji status ayat-ayat al-Quran tersebut dari segenap segi. Kajian ini menggariskan isi maklumat melalui pembahagian bab-bab yang diselarikan dengan penyelidikan tentang etika meminta izin dan hukum-hukumnya. Etika tersebut dapat meningkatkan moral manusia ke tahap yang lebih tinggi dengan mengambil kira hak dan privasi orang lain, terutamanya apabila memasuki ke dalam rumah individu. Dengan ini, Islam adalah agama yang sangat mengambil berat dalam hak asasi manusia, tanpa mengira kepada pegangan dan kepercayaan agama. Kajian ini menunjukkan bahawa terdapat hak-hak dan etika yang mesti dipatuhi apabila berurusan dengan individu, keluarga dan masyarakat, yang mana perpaduan negara tidak akan dapat dicapai jika hak-hak dan etika ini tidak dipatuhi bagi merealisasikan tujuan penubuhan sebuah negara dengan visi ((Negara yang baik dan Tuhan yang maha pengampun)).

## ABSTRACT

### **SEEKING PERMISSION AND ITS IMPORTANCE IN THE DEVELOPMENT OF THE MUSLIM COMMUNITY (THEMATIC INTERPRETIVE STUDY)**

This research addresses the issue of permission and its importance in the development of the Muslim community (thematic interpretive study) by collecting the verses related to the issue of permission from various places in the Holy Quran and extract some elements after studying the verses in all its aspects as to outline for this research through and sub-chapters. This research claimed that the study of asking permission and its ethics have the effective ability to raise human morality to a high level of taking into account the rights and privacy of others, especially when entering into other people's homes which shows with certainty that Islam has a great interest in human rights, regardless of their religious affiliations. This research discovers there are rights and etiquette that must be observed when dealing with individual, family and community. If all this factors do not be observed rightly the unity of the nation will not be achieved which aims to establish a state with a vision ((A territory fair and happy, and a Lord oft-Forgiving)).

## محتويات البحث

الصفحة	المحتويات
ج	الإشراف
د	إقرار
هـ	حقوق الطبع
و	شكر وتقدير
ز	ملخص البحث
ح	Abstrak
ط	Abstract
ي	محتويات البحث
م	فهرس الآيات القرآنية
ف	فهرس الأحاديث
ص	الإختصارات
١	المقدمة
٧	الفصل الأول: مفهوم الاستئذان
٧	المبحث الأول: تعريف الاستئذان لغة واصطلاحاً
٩	المطلب الأول: أدلة الاستئذان من القرآن الكريم
١٣	المطلب الثاني: أدلة الاستئذان في السنة النبوية

١٥	المطلب الثالث: كيفية الاستئذان
١٧	للبحث الثاني: حكمة الاستئذان
٢٠	المطلب الأول: حكمة الاستئذان ثلاثة مرات
٢١	المطلب الثاني: ضرورة تعريف المستأذن بنفسه
٢٤	<b>التصنيف الثاني: آداب الاستئذان وأحكامه في القرآن الكريم</b>
٢٤	للبحث الأول: ذكر الاستئذان في سورة النور
٢٤	المطلب الأول: تقسيم الاستئذان
٢٤	- آية الاستئذان العام
٢٥	- آية الاستئذان الخاص
٢٧	للبحث الثاني: الاستئذان وآدابه
٢٨	المطلب الأول: أهمية آداب الاستئذان
٢٩	المطلب الثاني: آداب الاستئذان على البيوت وحكمته
٣١	المطلب الثالث: الاستئذان عند دخول بيوت الآخرين
٣٤	للبحث الثالث: اختلاف العلماء في تقديم الاستئذان على السلام أو تقديم السلام على الاستئذان
٣٦	المطلب الأول: دليل من قال بتقديم الاستئذان على السلام
٣٧	المطلب الثاني: دليل من قال بتقديم السلام على الاستئذان

٣٨	للبحث الرابع: آداب الاستئذان على الأجنب والأقارب
٣٨	للمطلب الأول: آداب الاستئذان على الأجنب
٤٠	للمطلب الثاني: آداب الاستئذان على الأقارب
٤٢	أولاً: الاستئذان على المحارم
٤٣	ثانياً الاستئذان على الزوجة
٤٤	للبحث الخامس: أحكام الاستئذان في القرآن الكريم والسنة النبوية
٤٥	للمطلب الأول: حكم الاستئذان في القرآن الكريم والسنة
٥٠	للمطلب الثاني: حكم الدخول في بيوت الآخرين
٥٢	للمطلب الثالث: الأوقات التي توجب الاستئذان فيها
٥٤	الخاتمة
٥٦	للمصادر والمراجع

فهرس الآيات القرآنية

رقم الآيات	السور والآيات	الصفحة
سورة النور		
٢٧	﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا ؕ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾	١٨ ٢٣،٢٤ ٣١،٣٠ ٣٦،٣٢ ٤٥،٣٩ ٥٠،٤٦
٢٨	﴿فَإِن لَّمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّىٰ يُؤْذَنَ لَكُمْ ؕ وَإِن قِيلَ لَكُمْ آرْجِعُوا فَآرْجِعُوا ۗ هُوَ أَزْكَىٰ لَكُمْ ؕ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾	١٩،١٨،٩ ٣٠،٢٤ ٣٤،٣٢ ٤٦،٣٩ ٥١،٤٧
٢٩	﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَعٌ لَّكُمْ ؕ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ﴾	٣٠،٢٤،٩ ٣٩،٣٤ ٤٨،٤٦
٣٠	﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَرِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَٰلِكَ ؕ أَزْكَىٰ لَهُمْ ؕ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ﴾	٣٢
٣١	﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَرِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ﴾	٣٢

رقم الآيات	السور والآيات	الصفحة
سورة النور		
٥٨	﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِيَسْتَعِذِنَكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ؕ مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ؕ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ ؕ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَ هُنَّ طَوَافُونَ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ ؕ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ ؕ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾	٢٦،١٠ ٤٢،٤٠ ٥٢،٤٨
٥٩	﴿وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمْ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَعِذِنُوا كَمَا اسْتَعِذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ؕ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ ءَايَاتِهِ ؕ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾	٢٦،١٠ ٤٢،٤٠ ٥٢،٥٠
٦١	﴿فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ سَلَامًا مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَرَكَاتٍ طَيِّبَاتٍ﴾	٣٦،٣٢
٦٢	﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَىٰ أَمْرٍ جَامِعٍ لَّمْ يَذْهَبُوا حَتَّىٰ يَسْتَعِذِنُوهُ ؕ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَعِذِنُونَكَ أُوتِيَتِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ؕ فَإِذَا اسْتَعِذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأَذِّنْ لِمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ اللَّهُ ؕ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾	١١،٨



رقم الآيات	السور والآيات	الصفحة
سورة التوبة		
٣	﴿وَأَذَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ﴾	٨
٤٤	﴿لَا يَسْتَعْدِنُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَن يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ <sup>٥</sup> وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ﴾	١١
٤٥	﴿إِنَّمَا يَسْتَعْدِنُكَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾	٨

رقم الآيات	السور والآيات	الصفحة
سورة التوبة		
٨٣	﴿فَإِن رَّجَعَكَ اللَّهُ إِلَى طَائِفَةٍ مِّنْهُمْ فَاسْتَعْدُّوكَ لِلْخُرُوجِ فَقُل لَّن نَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا وَلَن تُقَاتِلُوا مَعِيَ عَدُوًّا <sup>٥</sup> إِنَّكُمْ رَضِيتُمْ بِالْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَاقْعُدُوا مَعَ الْخَالِفِينَ﴾	١١
٩٣	﴿إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَسْتَعْدُّونَكَ وَهُمْ أَعْيَاءٌ رَّضُوا بِأَن يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾	١٢

رقم الآيات	السور والآيات	الصفحة
سورة الأحزاب		
٢٣	﴿وَلِذَٰلِكَ قَالَ طَآئِفَةٌ مِّنْهُمْ يَبْأَهُلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَآرْجِعُوا <sup>ع</sup> وَتَسْتَعِذْنَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ <sup>ط</sup> إِنَّ يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا﴾	١٢

رقم الآيات	السور والآيات	الصفحة
سورة آل عمران		
١١٠	﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾	٤٤، ٢٨

فهرس الأحاديث

الصفحة	الأحاديث
١٤	«مَنْ طَلَعَ فِي حَارِّ قَوْمٍ بَعِيرٍ إِذْ هُمْ، فَفَقَّوْا عَيْنَهُ فَقَدْ هَدَرَتْ عَيْنُهُ»
٣٣،١٦،١٥،١٤	«مَا سَخَّكَ أَحَدُكُمْ ثَلَاثًا فَلَمْ يُؤَدِّنْ لَهُ، فَلْيَرْجِعْ»
١٥	«هَكَذَا - عَنكَ - أَوْ هَكَذَا، فَإِنَّمَا الْإِسْتِثْنَانُ مِنَ النَّظَرِ»
١٥	«السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ»
٢٨	«وَلَوْ تَدْرَجُوا لَطَلَعَ عَلَيْكَ بِعَيْرِ إِذْنٍ فَحَدَفْتَهُ بِحِصَاةٍ، فَفَقَّاتَ عَيْنَهُ مَا كَانَ عَلَيْكَ حَتَمٌ»
٣٧،٣٥،٢٢،١٤،١٣	«يَا سَلَامَ عَلَيْكُمْ، أَدْخُلْ؟» " فَسَمِعَهُ الرَّجُلُ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، أَدْخُلْ»
٥١،٤٦،٣٤،٣٢،١٣	«وَلَوْ نَعَلِمَ لَكَ تَنْظُرٌ، لَطَعْنْتُ بِهِ فِي عَيْنِكَ، إِنَّمَا جُعِلَ الْإِسْتِثْنَانُ مِنْ أَجْلِ الْبَصَرِ»
٣٨	«السَّلَامُ قَبْلَ الْكَلَامِ»
٤٣	«لَا يَخْلُونَ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ إِلَّا كَانَ ثَالِثَهُمَا الشَّيْطَانُ»
٤٣	«لَا لَا يَبِينُ رَجُلٌ عِنْدَ امْرَأَةٍ نَيْبٍ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ نَاكِحًا أَوْ ذَا مَخْرَمٍ»
٣٧،٢٢،١٣	«أَخْرَجَ إِلَى هَذَا فَعَلَّمَهُ الْإِسْتِثْنَانَ، فَقُلْ لَهُ: قُلِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، أَدْخُلْ؟» " فَسَمِعَهُ الرَّجُلُ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، أَدْخُلْ؟ فَأَذِنَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَدَخَلَ»
٤٦،١٣	«الْإِسْتِثْنَانُ ثَلَاثٌ، فَإِنْ أُذِنَ لَكَ، وَإِلَّا فَارْجِعْ»
٤٦،٢١	«مَنْ قَبَّ فَقُلْتُ: أَنَا، فَقَالَ: «أَنَا أَنَا» كَأَنَّهُ كَرِهَهَا»
٢١	«السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيَدْخُلُ عُمْرُ»
٣٣	«يَا سَلَّمَ سَلَّمَ ثَلَاثًا، وَإِذَا تَكَلَّمْتَ بِكَلِمَةٍ أَعَادَهَا ثَلَاثًا»

## الاختصارات

الجزء	ح-
دون الجزء	د-ح-
دون تاريخ النشر	د-ت-
دون مكان النشر	د-م-
دون الناشر	د-ن-
الصفحة	ص-
الميلادي	م-
الهجري	ه-
دون السنة	د-س-
الطبعة	ط-

## المقدمة

بِحَمْدِ اللَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَتُوبُ إِلَيْهِ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَلَا مَضِلَّ لَهُ وَمَنْ يَضِلُّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، **لَهُمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَبَارِكْ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ .**

إن الدين الإسلامي دين شامل كامل، فهو منهج حياة يهتم بالإنسان من جميع جوانبه: الجسمي **والعقلي والروحي**؛ فهو دائما يهتم بجميع قضايا الإنسان وجميع أموره صغيرها وكبيرها، ويزداد اهتمامه بإيجاد **تربط الترابط** بين المسلمين وإيجاد أسباب التراحم والتواد والتآلف حتى يتكون المجتمع المتعاون على البر **والنصيحة** والتماسك تماسكا قويا كأنه بنيان مرصوص.

وإن في آداب الاستئذان آدابا خاصة قررها الله تعالى في القرآن الكريم، ونظمها كآداب الدخول **على الآخرين**، وآداب المجلس والكلام، والمناجات وغير ذلك .

فالاستئذان هو الأدب العظيم الذي جاءت به هذه الشريعة المباركة، وكله خير وبر وإحسان ونفع **للمسلمين** في كل أحوالهم، وهو أيضا التماس الإذن؛ خشية الاطلاع على العورة، واستباحة المحظور على **وجه مشروع**، وطلبا في الدخول لمحل لا يملكه المستأذن.

من أجل هذه أدب الله المسلمين بهذا الآداب العالية للدخول في البيوت والسلام على أهلها **لإيثارهم** وإزالة الوحشة من نفوسهم قبل الدخول، وهي بلا شك عناصر فعالة في تنمية المجتمع الإسلامي **تحو الوصول** إلى القمة في الأخلاق الكريمة التي تضمن للإنسان سلامته وسعادته في الدنيا والآخرة.

**أسباب اختيار الموضوع :**

إن سبب اختياري لهذا الموضوع كان انطلاقا من حب الدراسة في أحكام الشريعة الإسلامية الواسعة الشاملة **لشؤون** الحياة الإنسانية كلها، وهي شريعة فريدة اهتمت بكل نواحي الحياة، والتي منها آداب الاستئذان

حيث تعتبر هذه الناحية من أبسط ما يتعامل به كل إنسان، ولهذه الأحكام والآداب صلة وثيقة بإصلاح الناس وإصلاح المجتمع، فالأصل أن كل بيت له حرمة يجب أن يتقى انتهاكها، وللدخول آداب يجب أن تراعى، فهي توضح لهم كيف يتزاورون ويختلطون في ظل أدب الإسلام واحترامه للحرمت والآداب، وتمنع بذلك التشريع أسباب الشر والإضرار بالناس، وأبسطها هذه الأضرار إذا ترك دخول البيوت بغير استئذان أن يطلع الزائر لهذه البيوت على ما لا يجب أهل البيت أن يطلع عليه سواهم .

ولاشك أن هذه الآداب التي سأفصلها في هذا البحث مرتبطة كل الارتباط بغرس الأصول النفسية القائمة على عقيدة الإيمان والتقوى ومبادئ الأخوة والرحمة، ومكارم الإيثار والحلم

أهمية هذا البحث:

- ١ . لمعرفة كيفية الاستئذان؛ لأنها من باب الاحترام بين الناس .
- ٢ . التزود من المعلومات حول آداب الاستئذان.
- ٣ . لإيضاح الأحكام الشرعية في الاستئذان وآدابه.

أهداف البحث:

- ١ - معرفة مفهوم الاستئذان وأهميته وآدابه.
- ٢ - معرفة آداب الاستئذان من خلال سورة النور .
- ٣ - معرفة كلام العلماء فيما يتعلق بتلك الآداب .

## حدود البحث:

يختص هذا البحث بدراسة آداب الاستئذان في القرآن الكريم، وما يدور حولها بالرجوع والاطلاع على كتب الآداب والأخلاق وتفسير القرآن وبيانه.

## منهج البحث:

وهذا البحث بعنوان : " الاستئذان وأهميته في تنمية المجتمع الإسلامي دراسة تفسيرية موضوعية" بحيث نهجت الباحثة منهج البحث المكتبي، واعتمدت على المصادر الأساسية في هذا الموضوع وكذلك المراجع من مكتبة جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية.

## تنظيم البحث: (فصل - مبحث - مطلب)

أما تنظيم البحث فلقد قسمت الباحثة موضوعاته إلى ما يلي:

### مقدمة

### الفصل الأول: مفهوم الاستئذان

..

### المبحث الأول: تعريف الاستئذان لغة واصطلاحاً

### المطلب الأول: أدلة الاستئذان من القرآن الكريم

### المطلب الثاني: أدلة الاستئذان في السنة النبوية

المطلب الثالث: كيفية الاستئذان

المبحث الثاني: حكمة الاستئذان

المطلب الأول: حكمة الاستئذان ثلاثة مرات

المطلب الثاني: ضرورة تعريف المستأذن بنفسه

الفصل الثاني: آداب الاستئذان وأحكامه في القرآن الكريم

المبحث الأول: ذكر الاستئذان في سورة النور

المطلب الأول: تقسيم الاستئذان

المبحث الثاني: الاستئذان وآدابه

المطلب الأول: أهمية آداب الاستئذان

المطلب الثاني: آداب الاستئذان على البيوت وحكمته

المطلب الثالث: الاستئذان عند دخول بيوت الآخرين

المبحث الثالث: اختلاف العلماء في تقديم الاستئذان على السلام أو تقديم السلام على

الاستئذان



المطلب الأول: دليل من قال بتقديم الاستئذان على السلام

المطلب الثاني: دليل من قال بتقديم السلام على الاستئذان

المبحث الرابع: آداب الاستئذان على الأجنب والأقارب

المطلب الأول: الاستئذان على الأجنب

المطلب الثاني: الاستئذان على الأقارب

أولاً: الاستئذان على المحارم

ثانياً: الاستئذان على الزوجة

المبحث الخامس: أحكام الاستئذان في القرآن الكريم والنسبة النبوية

المطلب الأول: حكم الاستئذان في القرآن الكريم والسنة

المطلب الثاني: حكم الدخول في بيوت الآخرين

المطلب الثالث: الأوقات التي توجب الاستئذان فيها

الخاتمة

وهي بلا شك عناصر فعالة في تنمية المجتمع الإسلامي نحو الوصول إلى القمة في الأخلاق الكريمة التي تضمن للإنسان سلامته وسعادته في الدنيا والآخرة.

المصادر والمراجع

## الفصل الأول مفهوم الاستئذان

ومن هذه الآداب التي امر بها الإسلام الاستئذان، إذا جاءت عدة آيات تناولته وبينته في القرآن. وقد ذكر الاستئذان في القرآن بشكل عام وأنه لا يجوز للمرء أن يدخل بيت أحد إلا بعد استئذانه وسيأتي ذكر هذه الآيات في الفصل الأول من المطلب الأول من مبحث الأول

أما في المرة الثانية فقد ذكر كيفية الاستئذان وحكمة ممن هو داخل البيت فبيت الآيات أنه لا يجوز الدخول على أحد وهو في حجرتة كما سيأتي بيان هذه المواطن مع ذكر الآيات في المطلب الأول والمبحث الثاني من المبحث الثاني.

ثم جاءت السنة النبوية مؤكدة ومبينة لهذا الاستئذان الذي أمر الله المسلم فذكر الاستئذان في القرآن الكريم ثم تناول السنة له للدليل على أهميته في حياة المسلمين.

### المبحث الأول: تعريف الاستئذان لغة واصطلاحاً

في اللغة: أذن له في كذا، يأذن إذنا: أباح له وسمح<sup>(١)</sup>، والإذن من أذن بالشيء إذنا بمعنى أباحه<sup>(٢)</sup>.

الاستئذان: هو بسكون الهمزة وتبدل ياء، طلب الإذن في الدخول<sup>(٣)</sup>.

(١) أحمد العايد. (د.ت). المعجم العربي الأساسي. د.م. د.ن. ص ٧٩.

(٢) الطريقي، عبد الله محمد بن أحمد. (١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م). تحية السلام في الإسلام أحكام وآداب. الرياض: د.ن. ج ٢. ص ٧٩٩.

(٣) النووي، محي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف. (١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م). الأذكار المنتخبة من كلام سيد الأبرار. د.م: دار التراث العربي. ص ٣٠٩.

ويقال في طلب الإذن: استأذن يستأذن استئذانا<sup>(٤)</sup>: طلب إذن فيه<sup>(٥)</sup>، ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَسْتَعِذُّنَكَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ [سورة التوبة: ٤٥]. وقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَعِذُّنُونَكَ أُولَئِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ<sup>٦</sup> فَإِذَا اسْتَعِذُّوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأَذِّنْ لِمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ اللَّهُ<sup>٧</sup> إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [سورة النور: ٦٢]. والفقهاء يطلقون الاستئذان بهذا المعنى، فيقولون الاستئذان لدخول البيوت<sup>(٦)</sup>.

ذكر علماء اللغة للإذن استعمال شتى، وأظهرها أنه يفيد معنى "العلم أو الإعلام"، يُقال: أذن به إذناً وأذانة: أي علم وقال ابن منظور: وأذنه الأمر أعلمه، وأذنت أكثرت الإعلام، والأذان الإعلام. وقوله تعالى: ﴿وَأَذِّنْ مِنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ﴾ [سورة التوبة: ٣] أي إعلام. وأذن له في الشيء إذناً: أباحه له. وأذن تأذينا: أكثر الإعلام<sup>(٧)</sup>.

وفي الاصطلاح: طلب الإذن في الدخول لمحل لا يملكه المستأذن. ويعرف الإذن بأنه: فك الحجر وإطلاق التصرف لمن كان ممنوعاً شرعاً.

الاستئذان في اصطلاح الفقهاء هو: فك الحجر وإطلاق التصرف لمن كان ممنوعاً شرعاً<sup>(٨)</sup>. ويمكننا أن نصوغ تعريفاً للإذن من الحيثية التي تعيننا، فنقول هو: التماس الإذن تأديباً خشية الاطلاع على عورة<sup>(٩)</sup>.

(٤) أحمد العايد. (د.ت). المعجم العربي الأساسي. مرجع سابق. ص ٧٩.

(٥) إبراهيم أنس. (د.ت). المعجم الوسيط. تركيا: المكتبة الإسلامية. ج ١. ص ١١.

(٦) الطريقي. (د.ت). تحية السلام في الإسلام أحكام وآداب. مرجع سابق. ج ٢. ص ٧٩٩.

(٧) إبراهيم أنس. (د.ت). المعجم الوسيط. مرجع سابق. ج ١. ص ١١.

(٨) الجرجاني، علي بن محمد بن علي. (١٤٠٥هـ). التعريفات. تحقيق: إبراهيم الأبياري. بيروت: دار الكتاب العربي. ج ١. ص ٣٠.

(٩) العريني، أحمد بن سليمان. (١٤١٤هـ). أحكام الاستئذان في السنة والقرآن. د.م: دار الوطن للنشر. ص ١٢.

## المطلب الأول: أدلة الاستئذان من القرآن الكريم

### الأدلة من القرآن :

إن القرآن منهاج حياة. فهو يحتفل بهذه الجزئية من الحياة الاجتماعية، ويمنحها هذه العناية؛ لأن يعالج الحياة كليا وجزئيا، لينسق بين أجزائها وبين فكرتها الكلية العليا بهذا العلاج. وكل هذه الدقائق يرعاها المنهج القرآني بهذا الأدب الرفيع، أدب الاستئذان .

١ . قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ . فَإِن لَّمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّىٰ يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِن قِيلَ لَكُمْ آرْجِعُوا فَآرْجِعُوا ۗ هُوَ أَزْكَىٰ لَكُمْ ۗ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ . لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَعٌ لَّكُمْ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴾ [سورة النور: ٢٧-٢٩] .

هذه آداب شرعية، أدب الله بها عباده المؤمنين، وذلك في الاستئذان أمر الله المؤمنين ألا يدخلوا بيوتًا غير بيوتهم حتى يستأنسوا، أي: يستأذنوا قبل الدخول ويسلموا بعده. وينبغي أن يستأذن ثلاثًا، فإن أذن له، وإلا انصرف، كما ثبت في الصحيح: أن أبا موسى حين استأذن على عمر ثلاثًا، فلم يؤذن له، انصرف. ثم قال عمر: ألم أسمع صوت عبد الله بن قيس يستأذن؟ ائذنوا له. فطلبوه فوجدوه قد ذهب، فلما جاء بعد ذلك قال: ما رجعتك؟ قال: إني استأذنت ثلاثًا فلم يؤذن لي، وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إذا استأذن أحدكم ثلاثًا، فلم يؤذن له، فليانصرف"<sup>(١٠)</sup>. فقال: لتأتين على هذا بيينة وإلا أوجعتك

(١٠) ابن كثير. أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي. (١٤٢٠هـ-١٩٩٩م). تفسير القرآن العظيم. ط ٢.

المحقق: سامي بن محمد سلامة. د.م: دار طيبة للنشر والتوزيع. ج ٦. ص ٣٦.

ضرباً. فذهب إلى ملأ من الأنصار، فذكر لهم ما قال عمر، فقالوا: لا يشهد لك إلا أصغرنا. فقام معه أبو سعيد الخدري فأخبر عمر بذلك، فقال: أهاني عنه الصَّفْق بالأسواق<sup>(١١)</sup>.

٢. وقال الله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِيَسْتَفْذِنَكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِّن قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ وَمِن بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ۚ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَّكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَافُونَ ۚ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ۚ وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَفْذِنُوا ۚ كَمَا اسْتَفْذَنَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ ءَايَاتِهِ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ۗ﴾ [سورة النور: ٥٨-٥٩]<sup>(١٢)</sup>.

اختلف أهل التأويل في المعنى بقوله: ﴿لِيَسْتَفْذِنَكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ فقال بعضهم: عني بذلك: الرجال دون النساء، ونهوا عن أن يدخلوا عليهم في هذه الأوقات الثلاثة، هؤلاء الذين سماوا في هذه الآية إلا بإذن.

ذكر من قال ذلك: حدثنا ابن حميد، قال: ثنا حكام، عن عنبسة، عن ليث، عن نافع، عن ابن عمر، قوله: ﴿لِيَسْتَفْذِنَكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ قال: هي على الذكور دون الإناث. وقال آخرون: بل عني به الرجال والنساء<sup>(١٣)</sup>.

(١١) ابن كثير. (١٤٢٠هـ-١٩٩٩م). تفسير القرآن العظيم. ط٢. المحقق: سامي بن محمد سلامة. مرجع سابق. ج٦. ص٣٦.  
(١٢) معروف، محمد نايف. (١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م). معجم المفهرس لمواضيع القرآن الكريم. ط٢. بيروت-لبنان: دارالنفائس. ص٤٥.  
(١٣) الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر. (١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م). جامع البيان في تأويل القرآن. المحقق: أحمد محمد شاكر. د.م: مؤسسة الرسالة. ج١٩. ص٢١١.

## المصادر والمراجع

### القرآن الكريم

إبراهيم أنس. (د.ت). المعجم الوسيط. تركيا: المكتبة الاسلامية.

ابن كثير. أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي. (١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م). تفسير القرآن العظيم. ط ٢. المحقق: سامي بن محمد سلامة. د.م. دار طيبة للنشر والتوزيع.

أبو سعود، محمد بن محمد. (د.ت). تفسير أبي السعود. د.م. دار الفكر.

أبوداود. سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السّجستاني. (د.ت) سنن أبي داود. محقق: محمد محيي الدين عبد الحميد. بيروت: المكتبة العصرية.

أبي طيب، صديق بن حسن بن علي الحسيني القنوجي. (١٤١٨هـ - ١٩٩٧م). نيل المرام من تفسير آيات الأحكام. تحقيق: محمد حسن إسماعيل - أحمد فريد الزبيدي. د.م: دار الكتب العلمية.

أبي يعلى، أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصللي. (١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م) مسند أبي يعلى. المحقق: حسين سليم أسد. دمشق: دار المأمون للتراث.

أحمد العايد. (د.ت). المعجم العربي الأساسي. د.م: د.ن.

الآلوسي، شهاب الدين محمود ابن عبد الله الحسيني. (١٤١٥هـ). روح المعاني في تفسير القرآن العظيم. تحقيق: علي عبد الباري عطية. بيروت: دار الكتب العلمية.

أيوب، حسن. (١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م). السلوك الإجتماعي في الإسلام. القاهرة: دار السلام.

البخاري، محمد بن إسماعيل. (١٤٢٢هـ). الصحيح. محقق: محمد زهير بن ناصر الناصر. د.م: دار طوق النجاة.

البغوي. محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود. (١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م). معالم التنزيل. ط ٤. المحقق: حقه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر - عثمان جمعة ضميرية - سليمان مسلم الحرش. د.م: دار طيبة للنشر والتوزيع.

الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك. (١٣٩٥هـ-١٩٧٥م). سنن الترمذي. محمد فؤاد عبد الباقي. مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي.

الجرجاني، علي بن محمد بن علي. (١٤٠٥هـ). التعريفات. تحقيق: إبراهيم الأبياري. بيروت: دار الكتاب العربي.

الخصاص، أبي بكر أحمد بن علي الرازي. (د.ت). أحكام القرآن. بيروت: دار الكتب العلمية.

القدس، كامل سلامة. (د.ت). منهج سورة النور في إصلاح النفس والمنهج. جده: دار الشروق.

الرازي، أحمد بن علي أبو بكر الرازي الخصاص الحنفي. (١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م). أحكام القرآن. المحقق: محمد صادق القمحاوي. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

الزحيلي، وهبة. (١٤١١ هـ - ١٩٩١ م). التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج. بيروت: دار الفكر المعاصر.



الزمخشري، العلامة جار الله أبو القاسم محمود بن عمر. (١٤٠٧ هـ). الكشاف. بيروت: دار الكتاب العربي .

سيد قطب. (١٤١٢ هـ). في ظلال القرآن. بيروت: دار الشروق.

الشافعي، محمد بن علان الصديق. (١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م). دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين. بيروت: دار المعرفة.

الشوكاني. محمد بن علي بن محمد. (١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م). فتح القدير . د.م: دار الوفاء.

الطبري. (١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م) جامع البيان في تأويل القرآن. المحقق: أحمد محمد شاكر. د.م: مؤسسة الرسالة.

الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر. (١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م). جامع البيان في تأويل القرآن. المحقق: أحمد محمد شاكر. د.م. مؤسسة الرسالة.

الطريقي، عبد الله محمد بن أحمد. (١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م). تحية السلام في الإسلام أحكام وآداب. الرياض: د.ن.

العربي، أحمد بن سليمان. (١٤١٤ هـ). أحكام الاستئذان في السنة والقرآن. د.م: دار الوطن للنشر.

فخر الدين الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب. (١٤٢٠ هـ). مفاتيح الغيب التفسير الكبير. ط٣. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

القرطبي، أبو عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري. (١٤١٨ هـ). الجامع الأحكام القرآن. بيروت: دار الكتاب العربي.

محمود، علي عبد الحليم. (١٤١٥-١٩٩٤م). التربية الإسلامية في سورة النور. د.م: دار التوزيع والنشر الإسلامية.

معروف، محمد نايف. (١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م). معجم المفرد لمواضيع القرآن الكريم. ط٢. بيروت- لبنان: دارالنفايس.

النووي، محي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف. (١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م). الأذكار المنتخبة من كلام سيد الأبرار. د.م: دار التراث العربي.

ومسلم، ابن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري. (د.ت). الصحيح. محقق: محمد فؤاد عبد الباقي. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

<http://www.islamweb.net/>  
[www.maktoobblog.com](http://www.maktoobblog.com)